

تقييم الأداء البنكي في الجزائر باستخدام نموذج CAMELS
دراسة حالة البنك الوطني الجزائري في الفترة 2015 - 2021

Evaluation of banking performance in Algeria using the camels model. Case study of the National Bank of Algeria in the period 2015-2023

بيصار عبد الحكيم مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر- جامعة المسيلة (الجزائر) abdelhakim.bissar@univ-msila.dz	ثامر أسامة* مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر- جامعة المسيلة (الجزائر) thameur.oussama@univ-msila.dz
---	--

تاريخ النشر: 2023/06/ 30

تاريخ القبول: 2023/04/ 30

تاريخ الاستلام: 2023/04/ 01

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تقييم الأداء المالي للبنك الوطني الجزائري باستخدام نموذج CAMELS خلال الفترة 2015- 2021 ، وهي من أهم الطرق التي يستخدمها القطاع البنكي لتقييم الأداء المالي والحفاظ على استقراره. حيث تم استخدام عدة مؤشرات مختلفة مثل كفاية رأس المال وجودة الأصول وكفاءة الإدارة وجودة الربحية والسيولة والحساسية تجاه مخاطر السوق. كما تم استخدام الوسط الحسابي لتحديد تصنيف البنك وتحديد أدائه المالي خلال سنوات الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود بعض نقاط الضعف لدى البنك الوطني الجزائري، خاصة فيما يتعلق بمؤشر السيولة. حيث تحصل البنك على التصنيف الثالث أي "متوسط" حسب نموذج التقييم الأمريكي CAMELS .
الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء، نموذج CAMELS ، البنك الوطني الجزائري.
تصنيف JEL: G21;C53.

Abstract :

This research aims to evaluate the financial performance of the National Bank of Algeria using the CAMELS model during the period 2015 to 2021, which is one of the most important methods used by the banking sector to assess financial risks and financial performance and maintain its stability, as several different indicators such as capital adequacy and asset quality were used Management efficiency, profitability quality, liquidity, and sensitivity to market risks. The arithmetic mean was also used to determine the bank's rating and determine its financial performance during the study years. The results of the study indicate that there are some weaknesses in the National Bank of Algeria, especially with regard to the liquidity index. Where the bank obtained the third rating, i.e. "average", according to the CAMELS rating model.

Keywords: performance appraisal, CAMELS model, National Bank of Algeria.

JEL classification codes: G21;C53

مقدمة

تعد البنوك والمؤسسات المالية من الركائز الأساسية في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في أي دولة، فهي تعمل على توفير السيولة النقدية والاستثمارية للأفراد والمؤسسات وكذا الحكومة، وتساهم بشكل كبير في الدفع بعجلة الاقتصاد وتحفيزه على النمو والتطور. ومن هنا، يعد تقييم الأداء المصرفي أمراً حيوياً وضرورياً لضمان استدامة هذا القطاع، وخاصة في الجزائر التي تشهد تحديات اقتصادية ومالية كبيرة في السنوات الأخيرة.

ويأتي في إطار تقييم الأداء المصرفي نموذج CAMELS الذي يعد أحد الأدوات الأساسية التي تستخدمها الجهات الرقابية لتقييم أداء البنوك وتحديد مستوى المخاطر البنكية. حيث يتكون هذا النموذج من ستة عناصر أساسية هي: رأس المال، جودة الأصول، الربحية، الإدارة، السيولة والحساسية تجاه مخاطر السوق، حيث يتم تحليل كل عنصر على حدة وقيم أداء البنك بشكل شامل.

1. الاشكالية

من أجل معالجة هذا الموضوع يمكننا طرح الاشكالية الرئيسية التالية:

كيف يمكن تقييم أداء البنك الوطني الجزائري باستخدام نموذج Camels؟

من خلال الاشكالية الرئيسية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ❖ ما هو نموذج Camels وما هي المؤشرات التي يستخدمها؟
- ❖ هل يمكن تطبيق نموذج Camels على البنك الوطني الجزائري؟
- ❖ ما هي النتائج المتوقعة من تقييم أداء البنك الوطني الجزائري باستخدام نموذج Camels؟

2. الفرضيات

للإجابة على الأسئلة الفرعية يمكن طرح الفرضيات المبدئية التالية:

❖ نموذج Camels هو نموذج تحليلي يستخدم لتقييم الوضعية المالية للبنوك ويعتمد على مجموعة من المؤشرات الرئيسية؛

❖ يمكن تطبيق نموذج Camels على البنك الوطني الجزائري لتقييم أداءه وتحديد تصنيفه؛

❖ من المتوقع أن يظهر تقييم أداء البنك الوطني الجزائري باستخدام نموذج Camels المدى الكامل لأدائه المالي والتنظيمي والتشغيلي وتحديد تصنيفه والتحقق من مدى توافقه مع المعايير المصرفية الدولية.

3. أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى تقييم الأداء البنكي في الجزائر باستخدام نموذج CAMELS وتطبيقه على البنك الوطني الجزائري للفترة الممتدة من 2015 إلى 2021. وتعد هذه الدراسة ذات أهمية بالغة حيث أن الأداء

البنكي يعد مؤشرًا هامًا لتقييم صحة واستقرار النظام البنكي في البلاد، ولتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. وتساعد نتائج هذه الدراسة السلطات المالية والبنكية في الجزائر على اتخاذ القرارات اللازمة لتحسين الأداء البنكي وضمان استقراره.

4. المنهج المتبع

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. لتحليل التقارير المالية للبنك الوطني الجزائري باستخدام نموذج التقييم الأمريكي CAMELS ، وذلك لتحديد مدى أهمية هذا النموذج في التدقيق والرقابة البنكية .

5. الأدوات المستخدمة:

تم استخدام العديد من المصادر المتاحة في هذا البحث مثل التقارير السنوية للبنك الوطني الجزائري والمواقع الإلكترونية والأبحاث السابقة والمقالات ذات الصلة بالموضوع.
6. تقسيمات الدراسة:

سنحاول الاجابة على اشكالية الدراسة من خلال محورين رئيسيين كالتالي:

I- الأسس النظرية لنموذج تقييم الأداء المصرفي CAMELS؛

II- تقييم وضعية البنك الوطني الجزائري وفق نموذج CAMELS في الفترة (2015 – 2021).

I- الأسس النظرية لنموذج تقييم الأداء المصرفي CAMELS

يعتبر نموذج CAMELS أحد أهم النماذج لتقييم الأداء المصرفي، وسنتطرق في هذا المحور الى بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بهذا النموذج.

1. تعريف نموذج تقييم الأداء المصرفي CAMELS

يمكن تعريفه بأنه " مجموعة من المؤشرات التي يتم من خلالها تحليل الموقف المالي لأي مصرف ومعرفة درجة تصنيفه ، ويعد من الوسائل الرقابية المباشرة التي تتم عن طريق التدقيق الميداني ، اذ عملت السلطات الرقابية في أمريكا بالأخذ بنتائج CAMELS والاستناد عليها في اتخاذ العديد من القرارات " . (توفيق المطيري و بدرأوي الخماس، 2022 ، ص35)

يمثل نموذج " CAMELS " نهجًا وقائيًا شاملاً للمؤسسات المصرفية المالية، إذ يتنبأ بالمشكلات التي يمكن أن تواجهها هذه المصارف في حال استمرارها في تبني السياسات الإدارية والمالية الحالية، مما يتيح للجهات الرقابية بإصدار التوجيهات اللازمة قبل حدوث المشكلة المتوقعة، وبالتالي تجنب تعرض المصارف المالية للصعوبات والمشاكل المتنبئ بها. (هنادي صكرو وسرى ضيغم، 2020، ص182)

يعتبر معيار رقابي للإنذار المبكر ، يستخدم لقياس مدى سلامة الأداء المصرفي ، حيث يؤخذ كمؤشر لتقييم أداء البنوك ثم تصنيفها و اكتشاف أوجه الخلل المالي في أداؤها قبل وقت مبكر حتى لا تتعرض لمشاكل مالية عاصفة تؤدي الى انهيارها. (بوخلخال، 2012 ، ص205)

من خلال ما سبق يمكن القول أن نموذج CAMELS عبارة عن نظام لتقييم الأداء المصرفي يعتمد على مجموعة من المؤشرات التي تمكّن من اعطاء صورة واضحة على كفاءة الأداء المصرفي وتمثل هذه المؤشرات في ستة عناصر يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم(01): مؤشرات نموذج CAMELS

الرمز	عناصر نموذج CAMELS	
C	Capital Adequacy	كفاية رأس المال
A	Asset Quality	جودة الأصول
M	Management	كفاءة الإدارة
E	Earning	الربحية
L	Liquidity	السيولة
S	Sensitivity to Market risk	الحساسية تجاه مخاطر السوق

المصدر: من إعداد الباحثين

2. مراحل تطور نظام تقييم الأداء المصرفي CAMELS

تطوّر نظام تقييم الأداء المصرفي CAMELS جاء نتيجة للعديد من حوادث الإفلاس والانهيارات المصرفية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أدى ذلك لاستخدام عدة مؤشرات كأدوات للإنذار المبكر. وقبل عام 1979 كان نموذج CAMELS يتألف من أربعة عناصر فقط (CAEL) وهي : كفاءة رأس المال، جودة الأصول، الربحية، والسيولة . وفي 13 نوفمبر 1979 تم تعديل هذا النموذج بإضافة مؤشر جديد وهو مؤشر كفاءة الإدارة، وأصبح اسم هذا النموذج الجديد هو (CAMEL). وفي نهاية عام 1996 تم إضافة مؤشر آخر و هو الحساسية تجاه مخاطر السوق، وأصبح يطلق عليه بالتسمية الكاملة CAMELS. (Nguyen, Pham, 2020, P 178)

3. آلية عمل نظام التقييم CAMELS :

يتطلب نموذج " CAMELS " إجراء تقييم للمصارف بناءً على ست مؤشرات، يتم تصنيف كل عنصر من عناصر التقييم من 1 إلى 5 ، حيث يعد التصنيف الأول هو الأقوى والتصنيف 5 هو الأضعف، بعد ذلك يتم حساب التصنيف النهائي للمصرف بناءً على تقييم كل عنصر من العناصر المكونة للنموذج. وبعد حساب نسب جميع مكونات المؤشر الستة، يتم وضع أوزان محددة، وبهذه الطريقة يتم مقارنة المصارف من خلال تصنيفات تتراوح من 1 إلى 5، وبعد ذلك يتم جمع التصنيفات المحصلة للوصول إلى رتبة واحدة تحدد الأداء العام للمصارف التي تم تقييمها. حيث تُعد المصارف قوية اذا كانت ضمن التصنيفات 1 و 2

، في حين تُعدّ المصارف ضعيفة وذات مخاطر عالية إذا كانت ضمن التصنيف التصاعدي 3 أو 4 أو 5 .
(محمود الطائي وعباس علي، 2019، ص220) . وقد تم شرح هذا الترتيب وتبسيطه في الجدول التالي:

الجدول رقم(02): التصنيف المصرفي المركب وفق نموذج CAMELS

التصنيف	وزن التصنيف	نوع التصنيف	تحليل التصنيف
1	1.0 – 1.5	قوي	المصرف جيد وسليم ولا يعاني من أي مشاكل
2	1.6 – 2.4	مرضي	المصرف جيد في الأساس، ولكن لديه العديد من نقاط الضعف المحددة
3	2.5 – 3.4	متوسط	توجد لدى المصرف بعض نقاط الضعف في الجوانب المالية والتشغيلية وكذلك في الامتثال، مما يشكل مصدر قلق للجهات الرقابية
4	3.5 – 4.4	حدي	للمصرف نقاط ضعف مالية خطيرة قد تؤثر في النمو والتطور مستقبلا
5	4.5 – 5.0	غير مرضي	يعاني المصرف من نقاط ضعف مالية حرجة تجعل احتمالية الفشل في المستقبل القريب مرتفعة للغاية

المصدر: (Rozzani & Rahman, 2013, p39)

4. مؤشرات نموذج CAMELS

يحتوي نموذج CAMELS على ستة مؤشرات رئيسية يمكن من خلالها تقييم الأداء المصرفي، ويمكن توضيح هذه العناصر فيما يلي:

1.4 كفاية رأس المال Capital Adequacy :

يتم تعيين مؤشر كفاية رأس المال لتحديد مدى قدرة البنوك على التعامل مع الصدمات التي قد تؤثر على العناصر المكونة لميزانيتها. يتميز هذا المؤشر بأهميته في الأخذ بعين الاعتبار أهم المخاطر المالية التي تواجه المصارف مثل مخاطر أسعار الفائدة وتقلبات أسعار الصرف والمخاطر المتعلقة بالائتمان . بالإضافة إلى ذلك، يتم احتساب المخاطر ضمن بنود خارج الميزانية مثل التداول في المشتقات وغيرها. (الخاقاني و أبو هونة، 2018 ، ص36)

وتكمن أهمية كفاية رأس المال بالمصارف في عدة نقاط ملخصة كما يلي: (هنادي صكر و سري ضيغم، 2020 ، ص 183)

- ❖ الحفاظ على ثقة المتعاملين مع المصرف عن طريق امتصاص الخسائر غير المتوقعة وتوفير الأموال اللازمة لاستمرارية النشاط المصرفي.
- ❖ حماية ودائع العملاء من المخاطر المتوقعة.
- ❖ توفير الموجودات المادية اللازمة لممارسة الأعمال المصرفية وإطلاق العمليات الاستثمارية والإقراضية، بالإضافة إلى تطوير نشاطات مربحة للمصرف.

❖ تعزيز ثقة المودعين وكسب المزيد من العملاء من خلال الحفاظ على قدرة المصرف على مواجهة المخاطر والحصول على تصريح من المؤسسات الإشرافية. فهذا يزيد من الثقة والراحة لدى المودعين والممولين.

2.4 جودة الأصول Asset Quality

تتوقف مصداقية معدل رأس المال على درجة موثوقية مؤشرات جودة الأصول. والحقيقة أن مخاطر الإعسار والفسل في المؤسسات المصرفية غالبًا ما يرتبط بجودة الأصول ونوعيتها وصعوبة تسيلها. لذلك فمن الضروري مراقبة المؤشرات التي تدل على جودة الأصول، ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار المخاطر الائتمانية في العمليات خارج الميزانية، مثل التجارة بالمشتقات والرهنات والوكالات. فالهدف الأساسي من تحسين جودة الأصول هو قياس القروض والأصول المتعثرة من اجمالي كل منها. (توفيق المطيري و بدر اوي الخماس، 2022، ص36)

3.4 كفاءة الإدارة Management:

كفاءة الإدارة تُعد واحدة من أهم مكونات نموذج التقييم الأمريكي CAMELS، حيث تعكس قدرة الإدارة في المصرف على تحمّل المسؤولية الموكّلة إليهم، وتحديد وقياس ومراقبة المخاطر لضمان ممارسة المصرف لأنشطته وإدارتها بطريقة آمنة وسليمة وفقًا للوائح والقوانين الرقابية الداخلية. (Osama, 2021, p536)

كما يتم التركيز في هذا المكوّن على مدى كفاءة المستويات الإدارية المختلفة، ومدى الالتزام بالقوانين والتعليمات الرقابية، وأيضًا سلامة نظم الرقابة الداخلية والتزام العاملين بها، بالإضافة إلى التأكد من قدرة المصرف على التخطيط والتأقلم والتكيّف مع التغيرات الطارئة في الظروف المحيطة به، وذلك بما يحافظ على سلامة المصرف وزيادة قدرته على النمو. (الخاقاني و أبو هونة، 2018، ص37)

4.4 الربحية Earning

يعتبر مؤشر الربحية الهدف الرئيسي لجميع المصارف، فهو أمر ضروري لاستمرارها وبقائها. بالإضافة إلى أنه غاية يتطلع إليها كل المستثمرون، كما يهتم الدائنون بمؤشر الربحية عند تعاملهم مع المصرف، فهو يعد أداة مهمة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة من خلال النسب التي تعطي مؤشرات عن مدى قدرة المصرف على توليد الدخل من الموارد المتاحة لديه. (هنادي صكر و سرى ضيغم، 2020، ص185)

كما تشكل الربحية المصدر الرئيسي لزيادة قاعدة رأس المال وكفاية المخصصات ودعم وتعزيز الأنشطة الحالية والمستقبلية للمصرف. كما تعكس قدرة المصرف على التكيف مع الخسائر وتوسيع

نطاق التمويل، وكذلك القدرة على دفع الأرباح الصافية للمساهمين، ويساعد على تطوير رأس المال الخاص بالمصرف بشكل كافي، بالإضافة إلى ذلك، فإن تقييم الأرباح لا يقوم فقط على حجم الأرباح، ولكن يأخذ بعين الاعتبار أيضاً المدة الزمنية ونوعية تلك الأرباح. (Christopoulos & Mylonakis, 2011,p13)

5.4 السيولة Liquidity:

تعد السيولة مؤشراً لقدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته الحالية والمستقبلية المتوقعة وغير المتوقعة. فعند تقييم سيولة المصرف يجب التركيز على مستوى السيولة الحالي وكذلك الحاجة المستقبلية لها، كما يجب أن تتولى إدارة السيولة مسؤولية ضمان توفير مستوى كافٍ من السيولة لتلبية الالتزامات المختلفة في الوقت المناسب. كما لا يمكن تجاهل عدم التطابق بين الموجودات والمطلوبات في مجال الاستحقاق بالمؤسسات المالية الكبيرة وفي مجمل القطاع المصرفي. (الطائي ومحمد، 2013، ص171)

كما تعبر السيولة المصرفية عن قدرة المصرف على تحويل موجوداته إلى نقدية بسرعة وبسعر ملائم وباقل قدر ممكن من الخسائر، وذلك من أجل مواجهة التزاماته المختلفة. (محمود الطائي وعباس علي، 2019، ص222)

6.4 الحساسية تجاه مخاطر السوق Sensitivity to Market risk :

تتمثل حساسية المصارف لمخاطر السوق في جميع التغيرات التي تحدث في أسعار الموجودات المالية التي يمتلكها المصرف، بما في ذلك التغيرات في أسعار الفائدة للموجودات الأخرى مثل القروض ذات الفائدة المتغيرة والودائع، بالإضافة إلى التغيرات في أسعار الصرف. ويمكن القول أن الموجودات التي تحمل أسعار فائدة ثابتة لا تتأثر بمخاطر السوق، بينما تكون الموجودات ذات الفائدة المتغيرة عرضة لهذه المخاطر، ويتم قياس حساسيتها من خلال ما يسمى "الفجوة". (FERROUHI, 2014, p623)

تعتبر حساسية المصارف اتجاه مخاطر السوق عن التأثيرات السلبية لتقلبات أسعار الفائدة والصرف والأوراق المالية على الوضع المالي لهذه المصارف. ومع التطورات والتحديات المتزايدة في الساحة المالية والمصرفية، وجب التركيز على حساسية هيكل الموجودات والمطلوبات وصافي الأرباح للمصرف، من أجل التكيف مع التغيرات العكسية في أسعار الفائدة والصرف والأسهم. (الطائي ومحمد، 2013، ص171)

II- تقييم وضعية البنك الوطني الجزائري وفق نموذج CAMELS في الفترة (2021 - 2015)

سيتم خلال هذا المحور تقييم وتصنيف أداء البنك الوطني الجزائري للفترة (2021 - 2015) عن طريق تطبيق العناصر المكونة لنموذج تقييم الأداء المصرفي CAMELS وفق ما يتناسب مع البيانات المالية للمصرف، حيث سيتم تصنيف كل مؤشر من مؤشرات CAMELS من التصنيف (1) كأعلى

مستوى الى التصنيف (5) الذي يمثل أدنى مستوى، ومن ثم القيام بعملية التقييم النهائي وذلك من خلال ما يلي:

1. تحليل نسبة كفاية رأس المال:

تولي المصارف أهمية كبيرة لمؤشر كفاية رأس المال، وذلك لمواجهة أي مخاطر مستقبلية يمكن أن يتعرض لها المصرف. وفي هذا الاطار فان نسبة الملاءة المحددة ضمن القواعد الاحترازية في البنوك الجزائرية لمعدل كفاية رأس المال من خلال التعلية 74- 94 الصادرة في 1994/11/29 تتوافق مع ما حددته لجنة بازل الاولى والثانية والتي تقدر ب 8% كحد أدنى. ويوضح الجدول أدناه نسبة وتصنيف كفاية رأس المال للبنك الوطني الجزائري خلال الفترة (2015 – 2021) :

الجدول رقم(03): يوضح نسبة رأس المال الأساسي الى اجمالي الأصول

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	
480087092	453723271	441099928	420310836	388363315	364525662	333211293	رأس المال الأساسي
4481253482	3440270872	3491982968	3082299350	2828633272	2843371178	2719081219	اجمالي الاصول
%10.71	%13.19	%12.63	%13.64	%13.73	%12.82	%12.25	نسبة كفاية رأس المال%
1	1	1	1	1	1	1	التصنيف السنوي
$1 = 7 / (1 + 1 + 1 + 1 + 1 + 1 + 1)$							متوسط التصنيف

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الوطني الجزائري للفترة (2015-2021)

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن البنك الوطني الجزائري قد حقق خلال سنوات البحث (2015-2021) نسب كفاية جيدة تتوافق مع المعدل المعياري الذي حدده البنك المركزي الجزائري ولجنة بازل الأولى والثانية والمحددة ب 8% ، وبذلك فان البنك الوطني الجزائري يقع ضمن التصنيف الأول (1) مما يدل على أن لديه رأس مال قوي يمكّنه من مواجهة مختلف المخاطر.

2. تحليل مؤشر جودة الأصول:

إن حيازة أي مصرف على أصول جيدة يعني توليد دخل أكثر وتقييم أفضل للسيولة ورأس المال وإدارة المصرف، ومن أجل تقييم وتحليل جودة أصول البنك الوطني الجزائري للفترة 2015-2021 ، يمكن تلخيص عناصر هذا المؤشر وفق النسبتين التاليتين:

1.2 نسبة التصنيف المرجح WCR:

تقيس هذه النسبة حجم مخصصات الديون المتعثرة من حقوق الملكية والمخصصات، وكلما كانت هذه النسبة قليلة كلما كان للبنك ربحية أفضل وفرص نمو أكثر، حيث أن:

- نسبة التصنيف المرجح WCR = المخصصات / (حقوق الملكية + المخصصات)

ويمكن توضيح التصنيف الخاص بهذه النسبة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يوضح نسبة التصنيف المرجح WCR

التصنيف المركب	نسبة التصنيف المرجح WCR
1	$WCR > 05\%$
2	$05\% < WCR < 15\%$
3	$15\% < WCR < 35\%$
4	$35\% < WCR < 60\%$
5	$WCR < 60\%$

المصدر: (بن عمرو نصير، 2017)

2.2 نسبة الرفع المالي

تقيس هذه النسبة المدى الذي ذهب اليه المصرف في تمويل أصوله من أموال الغير، حيث ان ارتفاع نسبة الرفع المالي قد يشير الى زيادة المخاطر التي يتعرض لها المصرف، ولكن على حساب تحقيق عوائد أقل، فالعلاقة بين المخاطر والعائد هي علاقة طردية، حيث أن:

- نسبة الرفع المالي = (اجمالي الودائع / اجمالي الأصول)

الجدول رقم (05): يوضح تصنيف نسبة الرفع المالي

التصنيف المركب	نسبة الرفع المالي A
1	$A > 60\%$
2	$60\% > A > 64\%$
3	$64\% > A > 70\%$
4	$70\% > A > 80\%$
5	$A < 80\%$

المصدر: (مطاوع، البغدادي، و الزوبة، 2018)

ويوضح الجدول رقم (6) تحليل للنسب المذكورة أعلاه خلال فترة الدراسة 2015 – 2021:

الجدول رقم (06): يوضح نسبة التصنيف المرجح WCR ونسبة الرفع المالي للبنك الوطني الجزائري

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	
292221150	273470345	264406150	240573966	220587219	197167323	172629808	حقوق الملكية
44044595	33705906	32089934	30088761	30045156	38172236	33960614	المخصصات
%13.10	%10.97	%10.82	%11.12	%11.99	%16.22	%16.44	نسبة التصنيف المرجح % WCR
2	2	2	2	2	3	3	التصنيف السنوي
$2 = 7 / (2 + 2 + 2 + 2 + 2 + 3 + 3)$							متوسط التصنيف
2722289662	2466158869	2557852095	2226378054	1993447837	1869586840	2151851855	اجمالي الودائع
4481253482	3440270872	3491982968	3082299350	2828633272	2843371178	2719081219	اجمالي الأصول
%60.75	%71.69	%73.25	%72.23	%70.47	%65.75	%79.14	نسبة الرفع المالي %
2	4	4	4	4	3	4	التصنيف السنوي
$4 = 7 / (2 + 4 + 4 + 4 + 4 + 3 + 4)$							متوسط التصنيف
$3 = 2 / (4 + 2)$							التصنيف النهائي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الوطني الجزائري للفترة (2015-2021)

من خلال الجدول أعلاه نجد أن البنك الوطني الجزائري خلال سنوات الدراسة وفيما يخص جودة أصوله قد أخذ متوسط تصنيف "3" وهذا يضعه في تصنيف "المتوسط" وفقا لنظام التقييم الأمريكي camels ، وذلك من خلال حساب نسب التصنيف المرجح WCR التي أخذت التصنيف "3" خلال سنتي 2015 و2016 ثم تقدم وثبات بتصنيف "2" خلال السنوات 2017 - 2021، وهذا قد أظهر متوسط تصنيف "2" الذي يأخذ نوع تصنيف "مرضي" ، مما يدل على وجود تحكم نسبي في حجم القروض المتعثرة وتناسب جيد مع حجم المخصصات، ولكن مع ذلك يبقى للبنك نقاط ضعف يجب تداركها من قبل الجهات الادارية والرقابية .

أما بالنسبة للرفع المالي ، فقد كانت نسبه أقل استقرارا بأخذه لمستوى تصنيف حدي "4" في المتوسط، مما يدل على اعتماد البنك بشكل كبير على تمويل أصوله من أموال الغير، مما قد يزيد من فرص تعرض البنك لمخاطر أكبر، خصوصا في الفترة من 2015 الى 2020 التي سجل فيها أكبر نسبة بـ 79.14% وهي نسبة مرتفعة قد تؤثر على نموه مستقبلا. مع تسجيل نسبة 60.75% ذات التصنيف "2" في السنة الأخيرة 2021 كأفضل نسبة محصلة وهي مؤشر على انخفاض ديون المصرف قياسا لموجوداته مما يدل على انخفاض المخاطر التي قد يواجهها المصرف مع انخفاض العوائد المحققة في نفس الوقت.

وعموما فإن للبنك نقاط ضعف رئيسية وجب عليه تصحيحها لتفادي أي اعسار مصرفي أو خسارة في رأس المال، وهذا الأمر يستدعي اهتمام أكثر من طرف السلطات الرقابية والرفع من نسب التغطية من المخصصات ودراسة نقاط الضعف ومعالجتها من أجل الرفع في جودة الأصول.

3. تحليل مؤشر كفاءة الادارة:

يعتبر مؤشر جودة الادارة في نموذج camels مؤشرا نوعيا وليس كميا، حيث يتضمن هذا العنصر تحليل خمسة مؤشرات نوعية للحكم على جودة ادارة البنك، وتتمثل هذه المؤشرات أساسا في : الحوكمة، الموارد البشرية، نظام المعلومات، عملية الرقابة والتدقيق ،التخطيط الاستراتيجي وسنحاول من خلال المعطيات والتقارير السنوية المتحصل عليها من قبل البنك الوطني الجزائري تحليل واسقاط هذه المؤشرات النوعية لتقييم جودة الادارة للبنك محل الدراسة كما يلي:

1.3 الحوكمة: يتكون مجلس إدارة البنك الوطني الجزائري من أعضاء ذوي خبرات متنوعة وقدرات عالية ومستقلة في اتخاذ القرارات والفهم الشامل للمخاطر الملازمة للنشاط البنكي وتعزيز مبادئ الحوكمة. كما أن البنك الوطني الجزائري يمثل بشكل صارم لأساليب وتوصيات الحوكمة الصادرة عن البنك المركزي الجزائري وتبني أفضل الممارسات والأساليب الدولية في مجال الحوكمة المصرفية.

2.3 الموارد البشرية: من أبرز أهداف البنك الوطني الجزائري هو تعزيز ورفع مستوى المؤهلات الوظيفية للعمال بإقامة دورات تدريبية وتكوينية داخلية وخارجية لفائدة موظفيه وذلك لإعداد كوادر بشرية مؤهلة تغطي جميع مجالات عمل البنك.

3.3 نظام المعلومات: في انتظار وضع نظام بنكي شامل حديث يخضع لدفتر شروط جديد، يواصل البنك الوطني الجزائري جهوده لتطوير النظام المعلوماتي من خلال إجراء سلسلة تدابير تحسينية والمتمثلة في:

- ❖ وضع برنامج لأتممة التدفق المتعلق بالخرينة؛
- ❖ تحقيق التواصل مع نظام المعلومات الذي يسمح بالاستخراج التلقائي لملفات العمليات اليومية المتعلقة بالبطاقات البنكية (CIB) ورفعها بشكل يومي الى منصة تسيير المنخرطين في خدمة (OGA)؛
- ❖ تطوير تطبيق يسمح بالولوج إلى النصوص القانونية للبنك؛
- ❖ تطوير برنامج يسمح بالتخصيص التلقائي لطلبات دفتر الشيكات المدرجة في النظام المعلوماتي؛ وهذا عند استلام ملف طلبات شركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك؛
- ❖ تجهيز 210 موقع خاص بالبنك الوطني الجزائري بتقنيات "الألياف الضوئية" والقيام باختبار المنصات بهدف إطلاق المحادثات المرئية عن طريق تقنية الفيديو المباشر؛
- ❖ انتقال شبكة الأقمار الصناعية vsat الى حلة idirect الجديد مع خدمة النطاق الترددي؛
- ❖ وضع مخطط لعنونة IP الأمني للوصول الى خوادم الإنتاج.

4.3 عملية الرقابة والتدقيق:

تواصل عملية التدقيق والرقابة بالبنك الوطني الجزائري طوال السنة من خلال تقوية الجهود التي سُرعَ فيها، وذلك بالاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية التي وضعت تحت تصرفهم بهدف تقوية نظام الرقابة والتدقيق الداخليين من خلال:

❖ إعداد التقارير الشهرية للحواد، والتقارير السنوي عن نظام منع ومكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب؛

❖ إطلاق معيار شهادة ISO 37001 ؛

❖ متابعة رفع احتياطات محافظي الحسابات والتدقيق الداخلي والخارجي؛

❖ وضع أداة للمراقبة التنظيمية؛

❖ مراقبة التقارير الداخلية المتعلقة بالمراقبات الدائمة الموجهة للجهاز التنفيذي ولجنة التدقيق؛

- ❖ إعداد التقارير الفصلية المتعلقة بتنفيذ توصيات المدققين الخارجيين ومحافظي الحسابات ؛ الموجهة للمساهمين والهيئات المعنية؛
- ❖ مراقبة الأعمال الخاصة بالتكفل بالاحتياطات وتوصيات محافظي الحسابات ؛
- ❖ مراقبة تنفيذ التوصيات الصادرة عن مكاتب التفتيش الجهوية ودوائر المراقبة وتلك الخاصة بالتدقيقات الخارجية؛
- ❖ إعداد ومتابعة التقارير الداخلية المتعلقة بالمراقبة الدائمة الموجهة للهيئة التنفيذية ولجنة التدقيق .

5.3 التخطيط الاستراتيجي

يعتبر التخطيط الاستراتيجي من الأمور الحيوية والأساسية في نجاح البنوك وتحقيقها لأهدافها، ويأتي البنك الوطني الجزائري على رأس البنوك الجزائرية الرائدة في هذا المجال. حيث يركز البنك على تحديث خطته الاستراتيجية بانتظام، وذلك لمواكبة التطورات الحديثة في سوق الخدمات المصرفية. حيث يتم تحديد أهداف البنك الاستراتيجية بعناية، ويقوم بتحديد الخطوات اللازمة لتحقيقها، وذلك بالاعتماد على تحليل السوق والتوقعات المستقبلية، تقييم النتائج المحققة بانتظام، ويتم اتخاذ التعديلات اللازمة لضمان استمرار نجاح البنك وتحقيق أهدافه. كما يتم تحديد أولويات الاستثمار والتوسع في الخدمات المصرفية وتوظيف التقنيات الحديثة في العمليات المصرفية وتحسين خدمة العملاء. وبهذا استطاع البنك الوطني الجزائري المحافظة على مكانته كواحد من أفضل البنوك في الجزائر والتنافسية على المستوى الدولي.

4. تحليل مؤشر الربحية

تعتبر الربحية من أهم المؤشرات المالية التي تساعد على قياس أداء البنوك وجودتها في تحقيق الأرباح وكذا تقييم أدائها المالي بشكل أفضل. وسنقوم بتحليل ربحية البنك الوطني الجزائري باستخدام النسبتين التاليتين:

1.4. نسبة العائد على الأصول ROA: تستخدم هذه النسبة لقياس كفاءة الإدارة في تحقيق الأرباح من خلال الاستثمار في مختلف الأصول، ويُعد ارتفاع هذه النسبة بالمقارنة مع السنوات السابقة دليلاً على كفاءة البنك في استخدام أصوله بشكل فعال بينما يشير انخفاضها إلى العكس من ذلك. حيث أن:

$$\text{نسبة العائد على الأصول ROA} = \text{صافي الربح} / \text{اجمالي الأصول}$$

2.4. نسبة العائد على حقوق الملكية ROE: تقيس هذه النسبة قدرة البنك على تحقيق الأرباح من حقوق الملكية أو رأس المال المملوك، حيث أن:

$$\text{نسبة العائد على حقوق الملكية ROE} = \text{صافي الربح} / \text{مجموع حقوق الملكية}$$

ويوضح الجدول التالي أوزان تقييم مؤشر الربحية في البنوك:

تقييم الأداء البنكي في الجزائر باستخدام نموذج CAMELS دراسة حالة البنك الوطني الجزائري في الفترة
2021 - 2015

الجدول رقم (07): يوضح تصنيف نسبة العائد على الأصول و نسبة العائد على حقوق الملكية

التصنيف المركب	نسبة العائد على الأصول ROA	نسبة العائد على حقوق الملكية ROE
1	ROA ≥ 1%	ROE ≥ %0.2
2	%1 > ROA > %0.75	%0.2 > ROE > %0.1
3	%0.75 > ROA > %0.5	%0.1 > ROE > %0.05
4	%0.5 > ROA > %0.25	%0.05 > ROE > %0.01
5	ROA < %0.25	ROE < %0.01

المصدر: (بن عمرو نصير، 2017، ص40)

يمكننا من خلال الجدول أعلاه تحليل وتصنيف ربحية البنك الوطني الجزائري في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح نسبة العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للبنك الوطني الجزائري

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	
46690479	23047665	19064194	35832184	29986747	31419896	29537515	صافي الربح
4481253482	3440270872	3491982968	3082299350	2828633272	2843371178	2719081219	إجمالي الأصول
%1.04	%0.67	%0.55	%1.16	%1.06	%1.11	%1.09	نسبة العائد على الأصول ROA %
1	3	3	1	1	1	1	التصنيف السنوي
$2 = 7 / (1 + 3 + 3 + 1 + 1 + 1 + 1)$							متوسط التصنيف
292221150	273470345	264406150	240573966	220587219	197167323	172629808	حقوق الملكية
46690479	23047665	19064194	35832184	29986747	31419896	29537515	صافي الربح
%0.16	%0.08	%0.07	%0.15	%0.14	%0.16	%0.17	نسبة العائد على حقوق الملكية ROE %
2	3	3	2	2	2	2	التصنيف السنوي
$2 = 7 / (2 + 3 + 3 + 2 + 2 + 2 + 2)$							متوسط التصنيف
$2 = 2 / (2 + 2)$							التصنيف النهائي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الوطني الجزائري للفترة (2021-2015)

من خلال الجدول أعلاه وبالاعتماد على التصنيفات المدرجة في الجدول رقم (7) نجد أن البنك الوطني الجزائري خلال سنوات الدراسة وفيما يخص دراسة جودة الربحية لنسبة العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية قد أخذ تصنيف نهائي "2". وهذا يضعه في التصنيف "مرضي" وفقا لنظام التقييم الأمريكي camels. مما يعني أن البنك وطني الجزائري يحقق دخل جيد ومرضي يستطيع من خلاله توزيع حصص وأرباح مناسبة على المساهمين ، وكذا تكوين احتياطات معقولة لتوفير نمو جيد لرأس المال. ومع ذلك فإن البنك الوطني الجزائري قد يواجه تحديات واتجاهات سلبية قد تؤثر بشكل مباشر في زيادة الأرباح الصافية ، لذلك وجب على البنك تحسين قدرته في التخطيط والرقابة على العمليات المصرفية بما في ذلك مراجعة سياساته واجراءاته المتعلقة بإدارة المخاطر، ودراسة وتحليل نقاط الضعف والتأكد من أنه تم اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحسين الأداء في تلك المجالات.

5. تحليل مؤشر السيولة

تمثل السيولة أحد أهم العوامل الحاسمة لنجاح عمليات البنك ووقايتها من مخاطر الافلاس من خلال قدرة البنك في الحصول على الأموال اللازمة لتلبية التزاماته المستحقة في الوقت المحدد. ولتحليل سيولة البنك الوطني الجزائري سنقوم باستخدام النسبتين التاليتين:

1.5 نسبة القروض الى اجمالي الأصول :يمثل هذا المؤشر مقياسا لحجم القروض الممنوحة من طرف البنك بالمقارنة مع حجم أصوله، وهو مؤشر مهم لتحديد مستوى التعرض للمخاطر المترتبة عن تمويل العمليات المصرفية وامكانية تحمل الخسائر المحتملة. حيث أن:

- نسبة القروض الى اجمالي الأصول = اجمالي القروض / اجمالي الأصول

2.5 نسبة القروض الى الودائع :تعتبر هذه النسبة عن قدرة البنك في تحقيق التوازن بين الودائع التي يستقبلها والقروض التي يمنحها، وعادة ما تستخدم هذه النسبة لتحديد مستوى المخاطر المالية التي يتحملها البنك. حيث:

- نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الودائع = اجمالي القروض / اجمالي الودائع

ويوضح الجدول التالي أوزان تقييم مؤشر السيولة في البنوك:

الجدول رقم(09): يوضح التصنيف المركب لمؤشر السيولة في البنوك

التصنيف المركب	نسبة القروض الى الودائع A	نسبة القروض الى اجمالي الأصول D
1	A ≤ 55%	D ≤ 50%
2	%60 > A > %55	%60 > D > %50
3	%65 > A > %60	%65 > D > %60
4	%70 > A > %65	%70 > D > %65
5	A > %70	D > %70

المصدر: (بن عمرو نصير، 2017، ص41)

ويوضح الجدول أدناه نسبة وتصنيف مؤشر السيولة للبنك الوطني الجزائري خلال الفترة (2015-2021):

الجدول رقم(10): يوضح نسبة وتصنيف مؤشر السيولة للبنك الوطني الجزائري

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	
2051397209	2640958188	2464020543	2213933222	1899519271	1551709194	2018391700	اجمالي القروض
4481253482	3440270872	3491982968	3082299350	2828633272	2843371178	2719081219	إجمالي الأصول
%45.78	%76.77	%70.56	%71.83	%67.15	%54.57	%74.23	نسبة القروض الى اجمالي الأصول %
1	5	5	5	4	2	5	التصنيف السنوي
4 = 7 / (1 + 5 + 5 + 5 + 4 + 2 + 5)							متوسط التصنيف
2051397209	2640958188	2464020543	2213933222	1899519271	1551709194	2018391700	اجمالي القروض
2722289662	2466158869	2557852095	2226378054	1993447837	1869586840	2151851855	اجمالي الودائع
%75.36	%107.09	%96.33	%99.44	%95.29	%83.00	%93.80	نسبة القروض الى الودائع%
5	5	5	5	5	5	5	التصنيف السنوي
5 = 7 / (5 + 5 + 5 + 5 + 5 + 5 + 5)							متوسط التصنيف
5 = 2 / (5 + 4)							التصنيف النهائي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الوطني الجزائري للفترة (2015-2021)

تقييم السيولة الذي حصل عليه البنك الوطني الجزائري خلال فترة الدراسة بتصنيف نهائي هو "5" وهذا يضعه في التصنيف "غير مرضي" وفقا لنظام التقييم الأمريكي camels. حيث ومن خلال الجدول أعلاه نجد ارتفاع كل من نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الاصول و اجمالي الودائع ، وهذا يشير الى أن البنك يواجه صعوبات في تلبية الالتزامات المالية قصيرة الأجل، مما يعني أن البنك لا

يملك مستوى كاف من السيولة لتلبية طلبات العملاء والالتزامات المالية الأخرى، ونلاحظ من الجدول أعلاه أن أسوء مرحلة مرت بها السيولة في البنك الوطني الجزائري خلال سنوات الدراسة كانت عام 2020 حيث بلغت نسبة القروض الى اجمالي الأصول 76.77% ونسبة القروض الى اجمالي الودائع 107.09% كأسوء نسب متحصل عليها، وهذا يرجع الى تداعيات أزمة كورونا وسحب الودائع المالية من طرف المدخرين والمتعاملين الاقتصاديين لمواجهة تداعيات هذه الجائحة، بالإضافة الى ارتفاع حجم القروض المتعثرة بشكل مستمر خلال السنوات الأخيرة والانهيار التاريخي لأسعار المحروقات..

كما نجد من خلال الجدول أن سنة 2020 كأسوء مرحلة تعقبها أفضل مرحلة من حيث مؤشر السيولة خلال سنوات الدراسة وهي سنة 2021، حيث بلغت نسبة القروض الى اجمالي الأصول 45.78% بتصنيف "1 قوي" ونسبة القروض الى اجمالي الودائع 75.36%، وهذا يرجع الى تدخل البنك المركزي لانقاذ القطاع البنكي، حيث سمح للبنوك بتخفيض احتياطياتها الالزامية من 12% الى 2.5% من اجمالي موجوداتها، كما شدد خلال سنة 2021 على تخفيض نسبة منح القروض الاستثمارية والعقارية لأكبر درجة ممكنة ووضع قيودا على ذلك. ومع ذلك يبقى جانب السيولة في وضعية غير مستقرة يجب على البنك تداركها بالتخطيط المكثف للتعامل مع الأزمات واحتياجات السيولة الفورية والغير متوقعة.

6. تحليل الحساسية تجاه مخاطر السوق:

تعكس حساسية البنك لمخاطر السوق تأثير التغيرات في أسعار الفائدة وأسعار الأوراق المالية وأسعار الصرف التي يمكن أن تؤثر سلبا على الوضع المالي للبنك، ولتحليل حساسية البنك الوطني الجزائري تجاه مخاطر السوق ونظرا لعدم وجود أسواق رأس مال فاعلة في الجزائر وعدم توفر البيانات اللازمة لذلك سيتم الاعتماد فقط على تحليل الفجوة (GAP) التي هي عبارة عن الفرق بين الموجودات والمطلوبات ذات الحساسية لسعر الفائدة، بوصفها معبرا عن الحساسية تجاه مخاطر الفائدة. حيث اذا كانت قيمة الفجوة موجبة يعني ذلك أن الموجودات الحساسة لسعر الفائدة أكبر من المطلوبات الحساسة والعكس صحيح، حيث أن:

الفجوة GAP = الموجودات الحساسة لسعر الفائدة - المطلوبات الحساسة لسعر الفائدة

الجدول رقم(11): تحليل الفجوة GAP للبنك الوطني الجزائري للفترة (2015 – 2021)

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015		
2051397455	2640958436	2464020799	2213933492	1899519521	1551709432	2018391919	الموجودات الحساسة لسعر الفائدة	
2888640243	2604722362	2719629455	2362140715	2120839294	2024504269	2277992950	المطلوبات الحساسة لسعر الفائدة	
-837242788	36236074	-255608656	-148207223	-221319773	-472794837	-259601031	الفجوة GAP	
							-308362605	متوسط الفجوة

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الوطني الجزائري للفترة (2015-2021)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن البنك الوطني الجزائري خلال فترة الدراسة قد حقق في المتوسط فجوة سالبة ، وبذلك فإن أي ارتفاع يحدث في أسعار الفائدة لن يصب في صالح البنك وسيؤدي الى انخفاض عائد الفائدة والربحية، لذلك وجب على البنك تفادي الوقوع في الخسائر بأن يقوم بإحداث توازن بين موجوداته ومطلوباته ذات الحساسية لسعر الفائدة خصوصا عند الانخفاض في سعر الفائدة.

7. التصنيف النهائي للبنك الوطني الجزائري للفترة (2015-2021):

للقيام بعملية التصنيف النهائي سنقوم بحساب متوسط التصنيف للمؤشرات التي حصل عليها البنك الوطني الجزائري خلال فترة الدراسة لتقييم مستوى و أداء البنك حسب نموذج التقييم الأمريكي camels، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(12): التصنيف النهائي للبنك الوطني الجزائري للفترة (2015 – 2021)

تصنيف السيولة	تصنيف الربحية	تصنيف جودة الأصول	تصنيف كفاية رأس المال	تصنيف المؤشرات
5	2	3	1	
$2.75 = 4 / (5 + 2 + 3 + 1)$				متوسط التصنيف
3				التصنيف النهائي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على التحليل السابق لمؤشرات البنك الوطني الجزائري

من خلال جدول التصنيف النهائي أعلاه نجد أن البنك الوطني الجزائري وفق المؤشرات الأربعة التي تم تصنيفها وفق نموذج التقييم الأمريكي camels قد حصل على تصنيف كلي " 3 " بمعنى أن أداء البنك "متوسط" ، وعليه فإن للبنك بعض نقاط الضعف في الجوانب المالية والتشغيلية بسبب وجود قصور في بعض المؤشرات خصوصا فيما يتعلق بمؤشر السيولة، مما يشكل مصدر قلق للجهات الرقابية، لذلك على البنك الوطني الجزائري تحسين أدائه وتصنيفه بالالتزام بقوانين وتعليمات السلطات الرقابية، بالإضافة الى الكشف المبكر عن نقاط الضعف واتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجتها.

III- الخاتمة

تمحور هذا البحث حول كيفية تقييم أداء البنك الوطني الجزائري خلال الفترة من 2015 الى 2021 باستخدام نموذج Camels. وقد استهدف الإجابة عن الإشكالية المطروحة والتي تدور حول كيفية تقييم أداء البنك باستخدام هذا النموذج. كما يمثل هذا النموذج أداة فعالة لتقييم أداء البنوك في الجزائر ، و يساعد على تحديد المخاطر والتحديات التي تواجه البنوك، ويمكن من خلاله تحسين الأداء المصرفي وتعزيز الثقة في النظام المالي. كما تبين الدراسة أيضاً أن البنك الوطني الجزائري يتمتع بإدارة قوية وطاقم إداري مؤهل ، ولكن يعاني من مشكلة في إدارة السيولة ، وهذا يشير إلى ضرورة اتخاذ إجراءات لتحسين إدارة السيولة في المستقبل. وبالتالي ، فإن هذه الدراسة تقدم معلومات قيمة

للمؤسسات المصرفية والمراجعين والمستثمرين والمستهلكين لتحسين أداء البنوك وضمان سلامة النظام المالي في الجزائر.

1.النتائج : توصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها:

❖ نموذج CAMELS يعد واحداً من النماذج الشاملة للإنذار المبكر التي تقيم الأداء المالي للمصارف من جميع الجوانب الفنية والمالية والإدارية ، مما يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف في أنظمة العمل المصرفية؛

❖ يتمتع البنك الوطني الجزائري بنسبة كفاية رأس مال جيدة تزيد عن الحد الأدنى لمعدل كفاية رأس المال وجميع المقاييس النافذة مما يعزز قدرته على التكيف مع الظروف غير المواتية والتعامل مع مخاطر التشغيل؛

❖ نماذج تقييم الأداء المصرفي مثل نموذج CAMELS مفيدة جدا في التحليل الشامل للأداء البنكي وتساعد في وضع خطط لعمليات الرقابة وتنفيذها بدقة، مع التركيز على العناصر السلبية التي يحتاجها البنك لتفادي المخاطر البنكية؛

❖ حقق البنك الوطني الجزائري مؤشرات جيدة في تركيبته المالية حسب نموذج Camels لتقييم الأداء المصرفي ولكنه يواجه بعض المشكلات في إدارة السيولة؛

❖ تقوم السلطات النقدية والرقابية أحيانا بوضع حدود للنسب المعيارية المستهدفة في مختلف المجالات المالية والادارية من أجل توفير حماية أكبر للبنك وكذا المساهمين والمودعين والمستثمرين على حد سواء.

2.الاقترحات

❖ يجب تحليل التحديات والمعوقات التي تواجه القطاع البنكي في الجزائر وتحسين بيئة الأعمال لتحفيز الاستثمار وتحسين الأداء البنكي؛

❖ يمكن استخدام نموذج CAMELS كأداة فعالة في تقييم الأداء البنكي في الجزائر، والتي تشمل العناصر الرئيسية للأداء المالي والإداري والمخاطر المصرفية؛

❖ يجب التركيز على تحسين جودة الأصول والسيولة والحد من المخاطر الحساسة تجاه السوق، مع التركيز على تحسين عوائد الاستثمار وتنوع مصادر الدخل؛

❖ ينصح بمواصلة الاستخدام الدائم لنماذج التقييم الشامل مثل نموذج CAMELS في تقييم الأداء المصرفي بشكل دوري، والتركيز على تحليل العناصر السلبية لتفادي المخاطر المصرفية وتحقيق النجاح المالي المستدام؛

- ❖ يمكن النظر في تحديث نموذج CAMELS لمواكبة التطور التكنولوجي المستمر والتغيرات الاقتصادية والمالية العالمية؛
- ❖ وضع نسب معيارية مستهدفة لمؤشرات جودة الإدارة ومؤشرات الحساسية تجاه مخاطر السوق، وإدخال نسب ومعادلات جديدة على مؤشرات النموذج التي من شأنها أن تعزز النسب والمعدلات المستخدمة وجعلها أكثر ملائمة للمصارف الخاصة والحكومية.
- ❖ القيام بتنظيم وإعداد دورات تدريبية في مجال التقييم والرقابة المصرفية بأنظمة الإنذار المبكر للتنبؤ بالمشاكل المالية والفنية، والاستفادة من خبرات الدول في هذا المجال، بهدف تنمية القدرات والمهارات الفنية القادرة على النهوض بمتطلبات العمل الرقابي والتعامل معه بكفاءة وفاعلية لتقديم أفضل الحلول الممكنة.

IV- المراجع

- ❖ حسين محسن توفيق المطيري، و عبد الرضا فرج بدرابي الخماس. (2022). أثر تطبيق نموذج التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS كأداة للرقابة على المصارف التجارية الخاصة العراقية للمدة (2016-2020). مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 17(العدد58).
- ❖ سجي فتحي محمد الطائي، و ليلي عبد الكريم محمد. (2013). التنبؤ بالأزمات المصرفية باستخدام معيار ال camels (دراسة تطبيقية على مجموعة من المصارف التجارية الأردنية). مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد9(العدد27)، الصفحات 162-193.
- ❖ سعد عبد الحميد مطاوع، محمد عبد الحافظ البغدادي، ومقبل علي عبد الله الزوبة. (2018). تقييم أداء البنوك وفق نظام تصنيف camel: دراسة تطبيقية على البنوك اليمنية. مجلة البحوث التجارية المعاصرة، المجلد32(العدد3)، الصفحات 241 - 264.
- ❖ محمد البشير بن عمر، وأحمد نصير. (2017). تقييم أداء البنوك باستخدام نموذج camels حالة البنك الوطني الجزائري في الفترة (2014 - 2015). مجلة اضافات اقتصادية(العدد2)، الصفحات 26 - 45.
- ❖ محمد محمود الطائي، و حسام عباس علي. (2019). تقييم المصارف التجارية وفق نموذج CAMELS بأسلوب مقارن "بحث تطبيقي على عينة من المصارف الأهلية التجارية". مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد9(العدد1).
- ❖ مكطوف هنادي صكر، و حازم سرى ضيغم. (2020). تقييم الأداء المصرفي على وفق نموذج CAMELS دراسة تطبيقية لمصرف المنصور للاستثمار للفترة (2014-2018). مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية، المجلد26(العدد117)، الصفحات 180-199.
- ❖ نوري عبد الرسول الخاقاني، و صلاح عامر أبو هونة. (2018). استخدام نظام CAMEL في تحليل (كفاية رأس المال والربحية والسيولة) لعينة من المصارف العراقية. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد5(العدد2)، الصفحات 28-63.
- ❖ يوسف بوخلخال. (2012). أثر تطبيق نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS على فعالية نظام الرقابة على البنوك التجارية -دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية-. مجلة الباحث، المجلد10(العدد10)، الصفحات 205 - 216.
- ❖ التقارير السنوية للبنك الوطني الجزائري من خلال الموقع www.bna.dz . تاريخ الولوج 2023/02/15.
- ❖ Christopoulos, A., & Mylonakis, J. (2011). Could Lehman Brothers Collapse Be Anticipated? An Examination Using CAMELS Rating System. Journal of International Business Research, Vol4(No2), pp. 11-19.
- ❖ FERROUHI, E. (2014). Moroccan Banks Analysis Using CAMEL Model. International Journal of Economics and Financial Issues, Vol4(No3), pp. 622-627.
- ❖ Nguyen, A., Nguyen, H., & Pham, H. (2020). Applying the CAMEL model to assess performance of commercial banks: empirical evidence from Vietnam. Journal Banks and Bank Systems, vol15(no2), pp. 177-186.
- ❖ Osama, A., Ayad, A., & Hussein, A. (2021). CAMELS Model and its Impact on the Evaluation of Banking Performance. Journal of Management and Economics(no129), pp. 533-543.
- ❖ Rozzani, N., & Rahman, A. (2013). Camels and Performance Evaluation of Banks in Malaysia: Conventional Versus Islamic. Journal of Islamic Finance and Business Research, vol2(No1), pp. 36-45.